

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( إِنْ أَرَى الْمَوْتَ مَا قَدَّ شَجِيتُ بِهِ ... إِنْ دَامَ مَا بِي وَرَبُّ الْبَيْتِ قَدْ أَفْدَا ) .

وقال أكثر أهل اللغة : يقال : ويلٌ للشجي من الخلي بتخفيف الياء من الشجى وبتثقيها من الخلي .

ويروى عن الأصمعي أنه حكى ( ويلٌ للشجي من الخلي ) بتثقيل الياء فيهما .  
وأنشد : ( وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّ زَنَّهُ ... نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ ) .

وكذلك ورد في شعر أبي تمام . 173 باب نظر الرجل إلى نفسه وإقباله على شهوته وهواه .  
قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : ( ذهب هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا ) قال : وأصل الهَيْفُ شدة السموم وعادتها أنها تجفُّ كل شيء وتوبسه .

ع : الأديان جمع دين . والدين : العادة . قال :

( تقول وقد دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي ... أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ) .

أي عادته وعادتي . والهَيْفُ رِيحٌ حَارَّةٌ بين الجنوب والدبور يهيف بها الشجر أي يسقط ورقه .

وقال أبو بكر من أمثالهم : ذهب هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا يقال ذلك للشيء إذا انقضى